

خطة للزواج  
للشيخ خالد الراسد

الباب الأول: المقدمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه.

اللهم صلّ وسلام وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه.  
أما بعد:

**فأوصيكم ونفسي المقصرة أولاً بتوقي الله، فهي وصية الله للأولين والآخرين، قال تعالى:**

**﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُتْهُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.**

## الباب الثاني: حاجة الشباب للزواج

## أيها الإخوة:

الزواج ستر وصيانة، ووقاية من الفتنة، وعفاف للنفس.

والشباب في زمننا يواجهون فتناً عظيمة، والطرق أمامهم مفتوحة إلى الجحود، في حين يُغلق كثيرون من الناس أبواب الحلال بالبلاعنة في التكاليف والمطالب.

### **الباب الثالث: المبالغة في التكاليف ونتائجها**

ذكر الخطيب أن تكاليف الزواج عند بعض الناس بلغت الثلاثين والأربعين والخمسين ألفاً وربما أكثر! فصار الشاب بين نارين:

إما أن يدخل في ديون لا يطيقها.  
أو أن يترك الحلال ويقع فريسة للحرام والفتن.  
والالأصل في الزواج أنه مني على التيسير لا التعسir، وكلما كان أيسر كان أنجح وأبرك.

الباب الرابع: قصة الشاب وخطته مع أبيه

**رواية الشيخ سليمان الجبواني قصة طريفة عن شاب أراد الزواج:**  
كان الشاب فقيراً، فتقاضاه مكافأة، وعند موعد المقابلة، أكمل

أيوه ميسور الحال، لكنه كان يرفض تزويجه بحجة: "كـد مثل الرجال، وإذا جمعت مالك تزوج، لا على حسابنا".  
الشـاب كان يـخـيـثـهـ، الفتـنـ، وـبـدـ العـفـافـ.

فخطرت له خطة: أخذ "الهوز" (الخرطوم) ووضعه تحت سرير أبيه، وفي منتصف الليل شغل الماء فجعل الصوت يزعج الجميع. قال لإخوه: "من أين يأتي هذا الصوت؟" ثم واجه أبوه قائلاً: "كما أنكم لا تطيقون صوت الهوز، فإننا لا أطيق فتنة النساء. فزوجني يا أبي، فهذا أهون من أن أفتقد في ديني".

فأثرت كلماته في والده حتى رضي بتزويجه.

## الباب الخامس: العبرة من القصة

المقصود من القصة ليس الحيلة بحد ذاتها، وإنما الدرس:  
أن الشباب بحاجة ماسة للزواج.

وأن على الآباء أن يعيّنوا أبناءهم على العفاف.  
وأن الأصل في أمور الدواوين هو السُّلْطَان لا العَسْب.

قال صلى الله عليه وسلم:

«أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مَوْنَةً».

الباب السادس: الخاتمة والدعاء

فلننق الله عباد الله، ولننسر سبل الزواج لشبابنا وبناتنا، فإن في ذلك حفظاً للأعراض، وصيانةً للمجتمع، وطهارةً للأمة.

اللهم احفظ شباب المسلمين وبناتهم من الفتنة ما ظهر منها وما يطمن.

اللهم يسّر الزواج لكل راغب فيه، وبارك للأزواج، وأصلح الذرية، وارزقنا جميعاً العفاف والغنى.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

اريد اقول قرصة عن موضوع خطبة الجمعة تكلمنا في خطبة الجمعة عن تأثير الزواج للشباب قلنا ابواب الحلال متلفة ثلاثة ثالثين واربعين وخمسين الف. وابواب الحرام من صلى الله عليه والعافية. لكن من سيعلم الخطبة؟ ذكرها الشيخ سليمان الجبويان في احد اشرفتة.

بروي قصة شاب. نجحت الخطبة كان. يقول هذا الشاب ابوه ميتور الحالة.

يقول الشاب وانا الشاب دمان الكلمة يعني يعني لمطافي قصبي. وانا ارى الفتنة جنة ويسرة. وانا طالب في الكلية.

الراتب مكافأة الحالة في ريال. المشكلة يقول ابوه مصدر الحالة. باستطاعتني ابي فتزوجه.

باستطاعته ان يقضي فتن. تحفظني من الفتنة. ثم انا في قوارب نفسى فارد هذا الدنيا.

فارد هذا الدنيا الله. اذا الله يصر يصر عليه. فقلت كلما عرضت هذا على ابي قال لي كذب زي ما يكدون رجالين.

واما جمعت وافلحت بعدين تزوج. لا تجي تزوج على حسابنا. بس بس انا ولدي كده.

وانا بس كنت هبدي يمنثا ويثرة. قال لي كلام عجبي حلا ما تزوجها الا الا كده. قلت زي.

قلت لعيوني اخذت هوز. تعرفون الهاوز لبني. وحطيته تحت فراشه.

هم ما يدرؤن. ويوم قابلة من الليل ساعة اثنين ثلاثة. قلت لأننا اصيبي عليه بالهاوز.

قلت يا اخوانى يدوى الهاوز. مين جاي له الصوت؟ من تحت السرير يا اخوانى. يا اخوانى.

قلت له اخوانى بالله مين جاي له الصوت؟ قلت يا اخوانى. قال نعم. قلت ليه ما تزوجت لعيوني؟ قلت من قال اسمعى الكلمة.

والله ما زوجته. كرامة بين اصحاب واصحاب الهاوز. ما يدلك تبقى وجه.

زوج لي. الا جاي تقول لي سيارتكم هالمقريعة. ما تغيرها.

قلت يا برانا ندي الهاوز الليلة. الله يسفر امري وامرک. والحديث بقيه.

مشكلة الدواج. بل يحتاج الامر فترار وفترار. حتى التي ما انجل الله بها من سلطانك.

فالاصل في الامور كي يسير. وكل ما كان الامر ميسرا وكل ما حللت البرة فيه. ما فقعتك اليوم على على المنظر يوم يوم الجمعة؟ فقلت اقولها فيما بيبي فيما بيبي وبينكم.

جيد. يمكن تنجح الخطبة. اذا ما نجحت ما تكشف انك خطأ.

وما الذي يحيلكم فليحسنوا.